واضلالى وفى الشرح وقيل قرينه كانت الشمال والاشارة يحتمل
رجوعها الى كتاب السيئات او الى الشخص نفسه فقد قيل ان كاتب
السيئات هو سايقه وقيل قرينه من زبانية جهنم الموكل بادخاله
اياها والاشارة حينئذ الى ما اعد له من العذاب فاطلاق
ما فى هذا القول وفى احد الاحتمالين الواقعين فى القول الثانى على بابها
من استعمالها فيما لا يعقل **قوله** جزم بذلك جميع البصريين
الا الاخفش قال الرضى ومذهب سيبويه ضعيف من وجه وهو
استعمال ما نكرة غير موصوفة نادر وغوا نعما هى على قول ولم
يسمع مع ذلك مبتداه **قوله** ويجوز ان تكون معرفة
موصولة والجملة بعدها صلة قال الرضى وفيه بعد لان فيه
حذف الخبر وجوبا مع عدم ما يسد مسده وايضا ليس فيه
معنى الابهام اللائق بالتعجب كما كان فى تقدير سيبويه وقال
الفرا وابن درستويه ما استفهامية وما بعدها خبرها
قال الرضى وهو قوى من حيث المعنى لانه كان جهل سبب
حسنه فاستفهم عنه وقد يستفاد من الاستفهام معنى التعجب
نحو وما ادراك ما يوم الدين وانكر من هو قيل مذهبه ضعيف
من حيث انه نقل من الاستفهام الى التعجب والنقل من انشا الى انشا
مما لم يثبت انتهى **قوله** فانتصب على التمييز عند كثير
من المتاخرين منهم الزمخشرى فى الشرح واورد عليه ابن مالك
ان ما مساوية للمضمر فى الابهام فلا تميزه لان التمييز لبيان جنس
المميز واجيب بمنع مساواة ما للمضمر لان المراد بها
شى له عظم فبهذا الاعتبار حصل التمييز **قوله** وذلك
على قراءة ابى عمرو والسحر فى البحر وقرا ابو عمرو ومجاهد واصحابه
وابن القعقاع بهمزة الاستفهام الخ بعد الاستفهام
قالوا يجوز ان تكون ما استفهامية مبتدا والسحر بدل منها
وان تكون منصوبة بمضمر يفسره جئتم به والسحر خبر
مبتدا محذوف ويجوز عندى فى هذا الوجه ان تكون ما
موصولة مبتداة وجملة الاستفهام خبر ان التقدير هو السحر
او السحر هو فهو الرابط كما تقول الذى جاءك ازيد هو وعلى

همزة

همزة الوصل جاز ان تكون ما موصولة مبتداة والخبر السحر
ويدل عليه قراءة عبد الله والاعمش سحر ويجوز عندى ان تكون
فى هذا الوجه استفهامية فى موضع رفع بالابتدا او فى موضع
نصب على الاشتغال وهو استفهام على سبيل التحقير لما
جاؤا به والسحر خبر مبتدا محذوف **قوله** فاما من قرا
السحر على الخبر فما موصولة والسحر خبرها ويقويه قراءة
عبد الله ما جئتم به سحر فى الشرح ظاهر كلامه انه يتعين
على قراءة السحر بدون همزة الاستفهام ان تكون ما موصولة
والسحر خبرها وليس كذلك بل يجوز ان يكون ما قاله ويجوز
ان تكون ما استفهامية مبتداة وجئتم به خبره وقوله السحر
خبر مبتدا محذوف اى هو السحر وما اعتضد به من قراءة ما
جئتم به سحر لا دليل فيه اذ الاحتمال المذكور بعينه قائم فيه
انتهى واقول بعد ان تسليم ان ظاهر كلامه تعيين ان ما
موصولة والسحر خبرها انما قال ذلك بناء على ما هو الظاهر من
بقاء الكلام على ظاهره وعدم تقدير شى فيه وقد ذكر هذين
الوجهين ابو البقا وعبارته وبقرئ على لفظ الخبر وفيه وجهان
احدهما استفهام ايضا فى المعنى وحذفت الهمزة للعلم بها والثانى
هو خبر فى المعنى فعلى هذا ما بمعنى الذى وجئتم به صلتها
والسحر خبرها ويجوز ان تكون ما استفهاما والسحر خبر
مبتدا محذوف **قوله** فتلك ولاة السوء الى اخره
الملك بتثليث الميم واسكان الكاف اللبث والعنا بالمهملة
والمد التعب **قوله** يا ابا الاسود الى اخره الطارقات
جمع طارق وهو الذى ياتى ليلا والذكر بكسر المعجمة وفتح
الكاف جمع ذكرى **قوله** واما قراءة عكرمة وعيسى
عكرمة بكسر الرا والمهملة هو ابو عبد الله مولى ابن عباس
يروى عن مولاه وعائشة وابى هريرة توفى سنة ست ومائة
والعكرمة فى اللغة انثى الحمام وفى الشرح عيسى هو ابن عمر الاسدى
المقرى الكوفى صاحب الحروف ويعرف بالهمدانى لا عيسى بن عمر
الثقفى النحوى مات سنة ست وخمسين ومائة واقول الظاهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)